رسالة تحوي إجابات سريعة للشيخ المقدسي

على استفتاءات مهمة ومستعجلة من ساحات الجهاد

وجدنا من المصلحة عدم ذكر الساحة المستفتية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

فقد وصلتني من الإخوة هذه الرسالة وصلهم الله بنصره وتوفيقه وفيها مجموعة من الأسئلة آثرت الاستعجال بالاجابة عليها

شيخنا الفاضل / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن إخوانك المجاهدين في الـ...... لدينا بعض الأسئلة تهم المجاهدين في الساحة نرجوا منكم الإجابة عليها مشكورين مأجورين

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وأسأل الله تعالى أن ينصر عباده الموحدين وأن يؤلف بين قلوبهم ويسدد رميهم ويمكّن لهم وأن يهيء لهم من أمرهم رشدا ..

- الوضع في الـ..... أننا نعاني من قلة المال والأسلحة والعتاد الذي يحتاجه المجاهدون ، والغنائم عادة ما تكون بيوتا وسيارات وأسلحة يصعب تقسيمها أو بيعها مع انشغال المجاهدين بالقتال وعدم تمكن المجاهدين من تسويق هذه الغنائم ، فنظرا إلى أزمتنا هذه التي قد تختلف عن أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ونظرا إلى منع النبي صلى الله عليه وسلم القاتل من سلبه عندما اختلف مع خالد رضي الله عنه ، وإعطاء النبي صلى الله عليه وسلم بعض المؤلفة قلوبهم إبلا كثيرا بعد فتح مكة والمعارك التابعة له ، ومنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الغانمين من سواد العراق , فهل يجوز وقف توزيع الغنائم للغانمين في هذه الحالة؟

الجواب : إذا كانت الحالة كما وصف الأخ السائل وكان توزيع الغنائم فيه ضرر على الجهاد .. فلا تقسم الغنائم حتى زوال تلك الحالة الخاصة وذلك الضرر ، لأن مصلحة الجهاد العامة أولى من المصالح الخاصة ودفع الضرر العام أولى من دفع الخاص .. وبعض الأدلة المذكورة في السؤال تدل على ذلك ، والله الموفق للصواب .

- هل يجوز فرض الضرائب على المسلمين لتمويل الجهاد في حالة غياب نظام الزكاة وانشغال المجاهدين بضرورة دفع الصائل؟ وإذا كان يجوز أخذ الضرائب فبأي طريقة تجمع وبأي كمية؟ وهل هناك نصائح حول كيفية جمع الزكوات؟

لا أنصح بالتوسع في هذا الباب ، وإنما يحث الناس على الصدقة ودعم الجهاد أما أخذ الضرائب فمحرم لا يحل إلا لضرورة والضرورة تقدر بقدرها .. ونصيحتي للإخوة أن يتجنبوا ذلك لأن جهادهم إنما هو لرفع الظلم عن الناس فلا ينبغي أن يزيد الظلم عليهم وتحميلهم ما لا يطيقون ففي ذلك صد الناس عن الدين وتبغيضهم بالشرع وهذه مفسدة يجب عدم التورط فيها ..

وأنصح بحث الناس على الزكاة والصدقة والتبرع وأن يتجنب أخذ كرائم أموال الناس التي تستفزهم وتظلمهم وتكرههم في الشرع والجهاد والمجاهدين ..

- هل يجوز منع بعض المنكرات المقدور عليها (كمثل الـ...) أو (تواجد الهيئات والمنظمات الكافرة) في المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين تدريجيا خوفا من بعض المفاسد المحتملة كمثل تقليل الشعبية أو فتح معارك جانبية للمجاهدين؟

أنصح الإخوة بتأجيل أمثال هذه الأمور حتى يمكّن لهم وأن لا يصادم الناس الآن لمثلها ، خصوصا تلك التي تحرم باجتهاد لا بالنص .. والهيئات الكافرة إذا كانت هيئات إغاثية فلتترك في هذه المرحلة لحاجة الناس الى مساعداتها ويمكن لفت إنتباهها إن ظن بنشاطاتها السوء ولكن لا تستهدف لمجرد الظنون فالأصل أنها ليست مقاتلة حتى يظهر خلاف ذلك ..

- هل يجوز ضرب المسلم في التحقيق إذا ظن به أنه جاسوس؟

يجوز إذا ترجح الظن ؛ لأنه فُعل في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفعله من بعده الخلفاء ، ولكن دون إتلاف شيء من أعضائه حتى يتيقن من ذلك .

- نظرا لتعدد الإمارات الإسلامية في أيامنا هذه وصعوبة اجتماع المسلمين تحت أمير واحد ما حكم إقامة مثل هذه الإمارات وما حكم بيعة أمراء هذه الإمارات الإسلامية؟

لا حرج من ذلك لبعد ميادين القتال وانقطاع السبل فلو اتخذ كل أهل بلد أميرا في هذه المرحلة حتى يمكن الله للمسلمين فيجتمعون على أمير واحد فذلك هو الواجب عند التمكن منه ، ولكن لا يحل ان يبقى الناس بغير أمير إن لم يتمكنوا من ذلك بل يؤمّر أهل كل بلد أميرا يسمعوا له ويطيعوا لأن الجهاد لا يكون إلا بذلك .. والسمع والطاعة للأمير واجبة فقد قال تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وقال النبي عليه الصلاة والسلام « من أطاع أميرى فقد أطاعنى وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ»

أسأل الله تعالى أن يؤلف بين صفوف المجاهدين وأن يسدد رميهم وأن ينصرهم على من عاداهم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أبو محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نسأل الله أن يحفظك وأن يبارك في وقتك وعلمك. سلمك الله وأهلك من مكائد الأعداء.

أما بعد:

فقد سرنا جدا ردكم على أجوبتنا في وقت قليل وقد جائت الأجوبة في وقت مناسب جدا. بارك الله فيكم. وحقيقة نحن في أمس حاجة إلى إرشادات أمثالكم في هذا الزمان وهذه الظروف الصعبة

المصيرية. ونرجو ألا تبخل علينا في مجال النصح والإرشاد. ونبشركم بأن مقالاتكم وكتبكم كلها منتشرة في ربوع الـ.... وهي تعتبر مصدرا أساسيا عندنا.

وأما بالنسبة لهذه الأسئلة خصوصا فالحوار والنقاش يجري منذ فترة حول كثير منها. فمن متساهل ومتشدد. إذن نحتاج إلى ما تيسر من التفاصيل والأدلة. ولا شك أن لديك أشغال ومشاريع أخرى ونحن صابرون إن شاء الله. فإذا وجدت وقتا أوسع فمن فضلك التوسع في هذه الأسئلة.

جزاكم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أبنائكم من الـ.....

Date: Tue, 7 Jul 2009